الفصـل الثالث

دراسـات سابقـة

أولا: دراسات سابقة:

أ- دراسات تناولت زي الروضة وعلاقته ببعض المتغيرات.

ب- دراسات تناولت مفهوم الذات وعلاقته ببعض المتغيرات.

ج- دراسات تناولت تقبل الطفل للروضة وعلاقته ببعض المتغيرات.

ثانيا: فروض الدراسة:

obeikandl.com

obeikandl.com

أولا: دراسات سابقة:

إن المعرفة في أي مجال هي نتيجة لتراكم نتائج البحوث العديدة والمتتابعة التي أجرتها الأجيال المتعاقبة من الباحثين، لذلك فإن مراجعة البحوث السابقة تمكن الباحث من ربط دراسته بالمعرفة المتراكمة في مجال تخصصه؛ لبناء صرح متكامل من المعرفة يكون بمثابة أساس لمزيد من النظريات والتساؤلات التي يطرحها الباحثون الجدد لبناء أعلى من المعارف.

لذلك سوف نقوم في هذا الفصل بعرض لأهم الدراسات السابقة التي تعرضت لأي من متغيرات الدراسة الحالية، مع وصف لكل دراسة على حدة، موضحة فيها الهدف من الدراسة، ووصف للعينة والأدوات المستخدمة بها، وكذلك أهم النتائج التي توصلت إليها، وقد قمنا **بتصنيف هذه الدراسات في ثلاثة فئات**:

أ- دراسات تناولت زي الروضة وعلاقته ببعض المتغيرات.

ب- دراسات تناولت مفهوم الذات وعلاقته ببعض المتغيرات.

ج- دراسات تناولت تقبل الروضة وعلاقته ببعض المتغيرات.

وسوف تعرض المؤلفة هذه الدراسات دون الفصل بين الدراسات العربية والأجنبية ومرتبة إياها من الأقدم إلى الأحدث، ومعقبة على كل فئة من هذه الفئات الثلاثة.

أ- دراسات تناولت زي الروضة وعلاقته ببعض المتغيرات:

بعد اطلاعنا على ما أتيح لنا من دراسات متعلقة بالزي المدرسي ومتغيرات الدراسة الحالية، لم يتم العثور على دراسة واحدة بهذا الخصوص أجريت بمصر أو الوطن العربي، في حين كان هناك كثير من الدراسات التي أجريت بالولايات المتحدة الأمريكية، متناولة جميع المراحل التعليمية.

ويجب الإشارة هنا إلى أن مصطلح الزي المدرسي School Uniform استخدم بالدراسات الأجنبية ليشمل الزي في جميع المراحل التعليمية بما فيه زي الروضة.

وسوف نقوم بعرض الدراسات مستبعدين تلك التي اقتصرت على المرحلة الثانوية، ومتناولين الدراسات التي اهتمت بالزي المدرسي وأحد متغيرات البحث الحالي **وهما:**

- دراسات تناولت الزي المدرسي والبيئة المدرسية.

obeikandl.com

- دراسات تناولت الزي المدرسي والذات.

وسوف نعرض هذه الدراسات دون الفصل بينها، وذلك لتناول بعض هذه الدراسات للمتغيرين معًا، ولسهولة التوصل إلى تعليق عام عليها، حيث إن الدراسات المتعلقة بالذات هما دراستين فقط لذلك لم نجد ضرورة من عرضهما منفردتين.

دراسة شير "Sher" (1995) **بعنوان: تحليل لتأثير الأزياء المدرسية على التحصيل الدراسي وسلوك الانضباط.**

An analysis of the impact of school uniforms on students´ academic performance and disciplinary behavior.

كان غرض هذه الدراسة هو بحث أثر الأزياء المدرسية على تحصيل الطالب وسلوكه الانضباطي في ثلاثة مدارس ابتدائية في منطقة حضرية.

وقد تم جمع البيانات باستخدام السجلات وتقارير الطلاب ومتوسط الحضور اليومي والعقوبات الموقعة، وتم استخدام مقياس التحصيل لستانفورد، وتم إجراء مسح للطلاب وللمدرسين، وتم إجراء مقابلات عديدة مع المدرسين والوالدين.

وقد أوضحت نتائج التحليل أنه لم يمكن من خلال هذه البيانات تحديد ما إذا كان للأزياء المدرسية تأثيرات معينة على التحصيل الدراسي سواء كانت إيجابية أو سلبية.

كما وضحت النتائج أنه قد قل التوحد مع العصابات بعد ارتداء الزي المدرسي.

وقد أعرب المدرسون عن اعتقادهم بأن الزي المدرسي قد قلل من النشاط العصابي، وأدى إلى تحسين التحصيل الدراسي.

دراسة جرجوري "Gregory" (1996) **بعنوان: تأثيرات الأزياء المدرسية على تقدير الذات ،ومدى التحصيل الدراسي ،ومعدل الحضور.**

Effects of school uniforms on self- esteem, academic achievement, and attendance.

الهدف من هذه الدراسة هو اختبار إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي ومعدل الحضور لمجموعة منتقاة من الطلاب الذين

obeikandl.com

يرتدون أزياء مدرسية محددة والطلاب اللذين لا تلزمهم المدرسة بارتداء زي محدد من أبناء المدارس المتوسطة بالمدينة، **وكانت أسئلة الدراسة ما يلي:**

- **هل هناك علاقة ذات دلالة بين تقدير الذات والزي المدرسي؟**
- **هل هناك علاقة ذات دلالة بين الزي المدرسي والتحصيل الدراسي؟**
- **هل هناك علاقة ذات دلالة بين الزي المدرسي ومعدل حضور الطالب؟**

وقد تم دراسة أداء الطلاب في مجال الرياضيات والمهارة اللغوية بالنسبة لكل طالب من طلاب مدرستين متوسطتين في أحياء متماثلة من المدينة ،وتم استخدام طريقة (كوبر سميث) لقياس تقدير الذات، وكانت العينة مكونة من 335 طالبًا من السنة السادسة والسابعة والثامنة قسمت إلى 165 طالبًا في مدارس لا تستعمل زي محدد و170 طالباً في مدارس تستعمل زي محدد وقد تم تحليل النتائج بواسطة نظام الكمبيوتر SPSSX لتحديد إذا ما كان هناك فروق بين المجموعتين عند مستوى دلالة 05, في المتغيرات الثلاثة السابق ذكرهم

وكانت النتائج:

- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في تقدير الذات الكلي والعام لصالح الطلاب الملتزمين بالزي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات الاجتماعية.
- يوجد فروق ذات دلالة بين الطلاب في التحصيل الدراسي لصالح الملتزمين بالزي.
- يوجد فروق ذات دلالة بين الطلاب في الحضور لصالح الملتزمين بالزي.

دراسة موراي "Murray" (1996) **بعنوان: تأثيرات الأزياء المدرسية على إدراك الطالب للمناخ المدرسي وسلوكه.**

Effects of school uniforms on student perceptions of climate and student behavior.

كان غرض هذه الدراسة هو بحث ما إذا كان هناك أي اختلافات في مدركات الطالب حول المناخ المدرسي أو سلوك الطالب في المدارس التي تأخذ بسياسة الزي المدرسي والتي لا تأخذ به، وكانت تساؤلات الدراسة:

obeikandl.com

- هل الأزياء المدرسية مرتبطة ارتباطا دالا بمدركات الطالب للمناخ المدرسي؟.
- هل الأزياء المدرسية مرتبطة ارتباطا دالا بسلوك الطالب؟.

واستخدمت الدراسة اختبار تقييم مناخ المدارس (NASSP) وتقدير البيئات المدرسية (CASE)، وقد طبقت الاختبارات على 306 من طلاب الصفوف السادس والسابع والثامن من مدرستين متوسطتين متشابهتين، وكان عدد طلاب المدرسة الأولى 153 وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مدارس تطبق الزي المدرسي، والثانية نفس عدد الأولى من مدارس لا تطبق الزي المدرسي، وقد استعانت الدراسة بالمسح غير التجريبي وبتحليل التباين (ANOVA) لتحليل الفروق ومعرفة دلالتها.

وقد أوضحت النتائج أن هناك فروقًا دالة في مدركات الطلاب من حيث المناخ المدرسي والعلاقات مع المدرسين والأمن والقيم السلوكية للطالب والعلاقات مع الوالدين والمجتمع المدرسي وذلك لصالح الطلاب الملتزمين بالزي المدرسي.

ولم تكن هناك فروق دالة بين الطلاب الملتزمين بالزي وغير الملتزمين به في نقطة معدلات الإيقاف عن المدرسة.

دراسة ميرفي "Murphy"(1997) **بعنوان: الأزياء المدرسية الحكومية: دراسة حالة لخبرة إحدى المدارس (زي رسمي).**

Public school uniforms: A case study of one school's experience (Dress code).

كان هدف هذه الدراسة معرفة إذا ما كان للعمر تأثير على مدركات الطالب تجاه سياسة الأزياء، وقد أجريت هذه الدراسة على جميع الطلاب المنتمين لمدرسة Puget Sound الابتدائية، حيث قام الباحث بتحديد زي مدرسي رسمي (يتكون من بدلة أو تايور) وترك ارتداءه اختياريا لمدة عامين دراسيين.

وكانت نتيجة الدراسة أنه وجد 80: 90 ٪ من أطفال الروضة حتى الصف الثالث ارتدوا الزي المدرسي من اليوم الأول، و65٪ من أطفال الصف الرابع، و35٪ من الصف الخامس والسادس.

obeikandi.com

وبقدوم فصل الربيع كان 39٪ فقط من طلاب المدرسة كلها هم الذين يرتدونه لبعض الوقت أثناء الأسبوع.

وأثناء السنة الثانية من التنفيذ لم يرتدِ الزي سوى 60٪ من الطلاب من اليوم الأول للدراسة، وبحلول شهر يناير انخفضت النسبة إلى 40٪ وكانت النسبة الأكبر من طلاب الصفوف من الأول إلى الرابع، ولم يرتده تقريبا أي طالب بالصف الخامس أو السادس.

وكانت النتيجة النهائية للبحث أن الطلاب الأصغر سنا من المحتمل أن يؤيدوا سياسة الأزياء ويلتزموا بها بنسبة أكبر عن الأطفال الأكبر سناً.

دراسة بيت "Pate " (1998) **بعنوان: تأثير سياسة فرض الزي المدرسي على طلاب المدارس في منطقتين في فلوريدا.**

The influence of a mandatory school uniform policy in two Florida school districts.

كان هدف هذه الدراسة هو بحث تأثير الزي المدرسي على التحصيل الدراسي والانضباط لطلاب مدرستين في فوريدا.

وتكونت العينة الأصلية من 90 مدرسة، ثم تكونت العينة النهائية من ستة مدارس متوسطة و80 مدرسة ابتدائية من منطقتين في فوريدا.

وتم جمع البيانات المرسلة من كل مدرسة إلى القسم التربوي في فوريدا وتم كذلك جمع البيانات الأرشيفية الخاصة بهذه المدارس، وكان المبحوثون من طلاب هذه المدارس من منطقة حضرية.

وقد أوضحت نتائج هذه الدراسة أن المدارس التي شملتها قد أحرز بعض منها القليل من الانضباط بينما أحرزت الغالبية درجة كبيرة من الانضباط نتيجة سياسة الأزياء المدرسية كما أوضحت النتائج دور الزي في تحسين التحصيل الدراسي.

دراسة مكارتي "McCarty" (1999) **بعنوان: تأثير الأزياء المدرسية على سلوك الطالب ومدركاته في المدرسة الحضرية المتوسطة.**

The effects of school uniforms on student behavior and perceptions in an urban middle school.

openkanal.com

كان هدف هذه الدراسة هو الوقوف على فعالية الأزياء المدرسية على الاتجاه نحو الجريمة والشعور بالانتماء إلى المجتمع المدرسي والرضا عن الزي المدرسي والشعور بالأمن ومدركات الطلاب.

وكانت عينة الدراسة مكونة من طلاب التزموا بالزي المدرسي لمدة ثلاث سنوات ومدارس أخرى لم تطبق سياسة الزي المدرسي من طلاب المدارس الحضرية المتوسطة.

وقد أجري مسح للآراء وتم تقييم الاتجاهات نحو الجريمة ،والشعور بالانتماء إلى المجتمع المدرسي، والرضا عن الزي المدرسي.

وقد أوضحت النتائج أن الطلاب الذين طبق عليهم الزي المدرسي كانوا أكثر شعورا بالأمن وعدم الخوف من الجريمة، وشعروا بقدر أكبر من الانتماء، ومن ناحية أخرى كانوا أكثر رضا عن سياسة الزي المدرسي من هؤلاء الذين لم يسبق لهم تطبيق سياسة الزي المدرسي، كما أن الإناث قد عبرن عن شعور بالرضا أقل من الذكور، وعلى نحو عام أوضحت النتائج أن الزي المدرسي ربما تكون له آثار إيجابية وأخرى سلبية على مدركات الطلاب.

دراسة جونزالس"Gonzales"(2000) **بعنوان: تأثير الأزياء المدرسية في المدارس الابتدائية.**

Impact of school uniforms in elementary schools.

قامت هذه الدراسة ببحث تأثير الأزياء المدرسية على تحصيل الطالب وانضباطه وحضوره وتقديره لذاته واتجاهه نحو البيئة المدرسية.

وكانت نتائج الدراسة أن للزي المدرسي تأثيرا إيجابيا على الاتجاهات نحو المدرسين والوالدين، كما وجد الباحث علاقة إرتباطية موجبة بين الزي المدرسي والتحصيل الدراسي.

دراسة بريت "Britt" (2001) **بعنوان: آراء المدرسين عن تأثير الأزياء المدرسية على الخبرة التعليمية للطلاب في مدرسة حكومية بديلة.**

Teachers´ perceptions about the impact of school uniforms on the learning experience of students in an alterative public school.

openkandil.com

قامت هذه الدراسة على استخدام الطريقة الكيفية باستخدام المدخل الفينومينولوجي (الظواهري) والغرض من هذه الدراسة هو الكشف عن آراء المدرسين حول تأثير الأزياء المدرسية على المناخ المدرسي والتحصيل الدراسي وسلوك الطالب في إحدى المدارس الحكومية والكشف عن الجوانب المرتبطة بخبرات المدرسين عن الأزياء المدرسية.

وكانت العينة مكونة من ثمانية مدرسين، و40 طالبا من الذكور ومثلهم من الإناث هم كل الطلبة بالمدرسة بين سن السابعة والثانية عشرة بمدرسة حكومية بالإقليم الغربي بالولايات المتحدة.

وتم جمع البيانات من خلال المقابلات المفتوحة مع أفراد العينة .

وانتهت النتائج إلى أن الأزياء المدرسية تقلل من نشاط العصابات وتحسن اتجاهات الطالب وشعوره بالأمن المدرسي وبالمكانة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وأنها تقلل من التنافس في ارتداء الأزياء الفردية وتحسن من المناخ المدرسي بصفة شاملة وتقلل من السلوك السيئ وتساعد على التحصيل الدراسي.

كما أوضحت النتائج أن للملابس آثارها السلبية كذلك فهي تهدد الشعور بالفردية والحرية الشخصية للطالب.

دراسة بولينجر "Bollinger"(2002) **بعنوان: تأثير الالتزام بالزي المدرسي على انضباط الطلاب والمناخ المدرسي في المدارس الحضرية المتوسطة.**

The effects of a mandatory school uniform policy on school climate and student discipline in an urban middle school.

الغرض من هذه الدراسة هو وصف تأثير الالتزام بسياسات الأزياء المدرسية على المناخ المدرسي وانضباط الطلاب في المدارس الحضرية المتوسطة.

وقد قام الباحث بجمع البيانات ومقارنتها بالنسبة لعدة مدارس متوسطة حضرية مشابهة في ظروفها في منطقة تكساس وتم الالتزام بالزي المدرسي خلال الفترة من 1997: 1998 في إحدى المدارس بينما تطبق المدارس الأخرى منذ فترة، وقد تم جمع البيانات طبقا لمحورين:

obeikandi.com

1- بيانات عن المناخ المدرسي وتم من خلال مسح لهيئة التدريس والإداريين.
2- بيانات عن انضباط الطلاب وتم من خلال الاستعانة بالسجلات وإجراء المقارنات واستخدام التكنيكات الإحصائية في هذه الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى أنه ليست هناك فروق دالة إحصائيا بين المناخ المدرسي بالمدارس الحضرية الملتزمة بالزي المدرسي وغير الملتزمة به، وفي حدود البيانات الإحصائية يتضح لنا أنه بمتابعة انضباط الطلاب خلال الفترة من عام 2000 :2001 والفترة من2001: 2002 فإن هناك انخفاض في الانضباط بالمدارس التي لا تطبق سياسة الزي المدرسي، واستنتج الباحث من هذه النتائج أن الزي المدرسي ليس هو المؤثر الوحيد في المناخ المدرسي.

دراسة فوسيين "Fosseen" 2002 **بعنوان:الأزياء المدرسية والشعور بالمدرسة كمجتمع محلي:الشعور بالانتماء، والأمن، والعلاقات الودية بالمدارس الحضرية المتوسطة.**

School uniforms and sense of school as a community: Perceptions of belonging, safety, and caring relationships in urban middle school settings.

كان هدف هذه الدراسة اختبار الافتراضات التي تدور حول تأثير الأزياء المدرسية على طلاب المدارس المتوسطة ومدركاتهم نحو المدرسة كبيئة اجتماعية.

وكانت العينة مكونة من 1032 من طلاب المدارس المتوسطة منهم 567 يرتدون الزي المدرسي و465 لا يرتدونه، وتم تطبيق مسح على العينة يتكون من 57 فقرة شملت متغيرات مثل الإحساس بالأمن والانتماء وعلاقات الأقران وعلاقات المدرسين وتأثير الفصل.

وقد تم ضبط المتغيرات الدخيلة بما في ذلك الجنس والسلالة والصف الدراسي.

وقد أوضحت النتائج أن الانتماء إلى المدرسة يلعب دورا هاما في الإحساس بالجماعة داخل المدرسة وقد كانت الإناث أكثر شعورا بالانتماء من الذكور في الجماعة التي ترتدي الزي، أما الجماعة التي لا ترتدي الزي فقد كان الذكور أكثر شعورا بالانتماء.

وكان الأولاد الذين يرتدون الزي أكثر شعورا بالعلاقات الدافئة مع الأقران ومع المدرسين، وانتهت النتائج إلى أن هناك أهمية سياسية لدراسة الموضوع بشكل أعمق.

openkanal.com

دراسة واشنطن "Washington" (2003) **بعنوان: تأثيرات الأزياء المدرسية على الحضور والانضباط في المدارس التي لديها والتي ليس لديها التزام بسياسات الزي المدرسي.**

The effects of school uniforms on attendance and discipline among schools with and without mandatory school uniform policies.

كان هدف هذه الدراسة هو الكشف عما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائيا بين المدارس الملتزمة وغير الملتزمة بالأزياء المدرسية وسياستها من حيث تأثيرها على حضور الطلاب وانضباطهم.

كما ركزت الدراسة على معرفة كيف ينظر المدرسون للأزياء المدرسية وقد كانت هذه النقطة أمرا كيفيا لا يخضع للتحليل الكمي.

وقد شاركت في هذه الدراسة مدارس بمنطقة مسيسبي شملت مدرستين ابتدائيتين ومدرسة متوسطة وأخرى ثانوية، وقد تم اللجوء إلى المقارنة لتحديد ما إذا كانت هناك فروق دالة في الحضور والانضباط فيما بين المدارس التي تفرض الزي والتي لا تفرضه ،وقد تم جمع البيانات على مدار ثلاثة أعوام في الفترة من 2001 حتى 2003، وتم إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة.

وكشفت الدراسة عن وجود فروق دالة فقط في متغير الحضور حيث أحرز الطلاب الملتزمون بالزي المدرسي معدلات أعلى في الحضور ولم تكن هناك فروق دالة في جانب الانضباط، وقد كان طلاب السنة الأولى أعلى حضورا من طلاب السنة الثانية والثالثة.

وكشفت التحليلات الكيفية عن أن المدرسين ينظرون بشكل إيجابي للأزياء المدرسية ويرون أن من شأنها تحسين الثقافة المدرسية كما أن لها فوائدها الاقتصادية للطلاب.

obeikandi.com

تعليق على الدراسات الخاصة بالزي المدرسي

بعد هذا العرض للدراسات الخاصة بالزي المدرسي لاحظنا الآتي:

- لم توجد دراسة واحدة عن الزي المدرسي أجريت في مصر ولا في الوطن العربي رغم وجود العديد من هذه الدراسات في الولايات المتحدة الأمريكية ومنذ الثمانينات.
- كان هدف كل الدراسات التي تم عرضها الإجابة على تساؤل: ما أثر الأزياء المدرسية؟ في حين لم تبحث أي من هذه الدراسات ما سبب نجاح أو فشل سياسة زي مدرسي بعينة.
- تناولت الدراسات عينات من فئات عمرية مختلفة بدءًا من الروضة وحتى التعليم المتوسط، وكان العدد الأكبر من هذه الدراسات في الفئات الأكبر سنًا في حين لم تركز الدراسات على مرحلة الروضة، مما زاد من أهمية هذه الدراسة.
- معظم الدراسات قارنت بين مجموعتين من الطلاب، أحدهما تلتزم بزي مدرسي موحد، والمجموعة الثانية غير ملتزمة بزي، وهذا على عكس المعمول به في مصر فكل المدارس تلتزم بزي مدرسي موحد.
- تناولت الدراسات عينات متفاوتة الحجم، فكانت أكبر عينة تناولتها دراسة (Pate:1998) حيث تكونت العينة لديها من 86 مدرسة، وأقلهم كانت دراسة (Britt:2001) التي تناولت 80 طالبًا، وغالبًا ما تكونت العينة من جميع الفصول بمدرسة واحدة على الأقل.
- تفاوتت نتائج الدراسات في أثر الزي المدرسي على البيئة المدرسية والملاحظ من خلال هذه الدراسات أن معظمها وجد أثرًا إيجابيًا للزي على عدة متغيرات بالبيئة المدرسية، بينما لم تجد بعض الدراسات أثرًا سواء إيجابيًا أو سلبيًا، ودراسة واحدة هي دراسة (Britt:2001) وجدت أن الزي يهدد الشعور بالفردية والحرية الشخصية للطالب.
- اتفقت نتائج الدراسات على أهمية وجود سياسة واضحة للزي تراعي الواقع كما أنه من المهم إدراك الآباء والطلاب لهذه السياسة، وكلما كان الطلاب أكثر رضا عن سياسة المدرسة في الزي كلما أتت الأزياء بثمار وتأثيرات هامة على البيئة المدرسية .

obeikandl.com

- هناك تأييد واضح من جانب الآباء والمدرسين لفكرة وجود زي مدرسي موحد على أن يشارك كل من الآباء والمدرسين والطلاب في وضع سياسة الزي المدرسي لتحقيق قدر أكبر من الرضا والتقبل.
- وضحت النتائج أن الطفل إذا تقبل سياسة الزي المدرسي في المراحل التعليمية الصغرى فإنه من المتوقع أن يمتد هذا التقبل إلي المراحل العمرية الأكبر سنًا وبالتالي فإن أهمية دراسة الزي المدرسي تزيد في المراحل العمرية الصغرى.
- بمقارنة نتائج الدراسات وجدنا أن الأطفال الصغار كانوا أكثر تقبلا لوجود زي مدرسي موحد في حين أن المراهقين كانوا أقل تقبلا لهذه السياسة ربما لاهتمامهم أكثر بالتعبير عن الفردية والبحث عن التميز وتحقيق الذات.

بـ دراسات تناولت مفهوم الذات وعلاقته ببعض المتغيرات:

في هذا الجزء سنقوم بعرض عددًا من الدراسات التي أجريت على مفهوم الذات وعلاقته ببعض المتغيرات، فبعد إطلاعنا على ما أتيح لنا من أبحاث حول مفهوم الذات وجدنا أن هذه الدراسات إما إنها قد تناولت مفهوم الذات وعلاقته ببعض المتغيرات التي تؤثر فيه وتتأثر به، أو دراسات تناولت مفهوم الذات وعلاقته ببعض الانحرافات السلوكية لدى الأطفال، أو دراسات تناولت مفهوم الذات وعلاقته بالتعلم.

دراسة عبد الفتاح دويدار (1991) **بعنوان: مفهوم الذات بوصفه دالة لمتغيرات الشخصية لدى الأطفال.**

استهدفت هذه الدراسة التعرف على إذا ما كان ربط مصطلح مفهوم الذات بإطار مرجعي يؤدي إلى إمكان ترجمة هذا المفهوم إلى أنشطة سلوكية متنوعة من ناحية وإلى ترجمة الخبرة الذاتية العميقة إلى مفهوم الذات، وهل يمكن الاستدلال على هذا المفهوم من خلال عينة من السلوك الذي ينتج عنه ويقف خلفه.

وتكونت العينة من 296 تلميذا وتلميذة من الصف السادس الابتدائي الأزهري والصف الأول الإعدادي بمدارس الإسكندرية تتراوح أعمارهم ما بين 11: 12 سنة.

واستخدمت الدراسة مقياس مفهوم الذات، ومقياس الشخصية للأطفال، والمقياس المعدل للقلق الصريح، ومقياس اليأس للأطفال.

وكان من نتائج الدراسة إن مفهوم الذات متغير الأبعاد، ويشتمل الجانب الإيجابي منه على عدد من الخصائص الإيجابية للسلوك، كما ينعكس على البعد الإيجابي للشخصية.

أما مفهوم الذات السالب فيشتمل على عدد من الخصائص السلبية للسلوك عند مقابلتها بالبعد الإيجابي لمفهوم الذات، كما أظهرت النتائج أن مفهوم الذات الموجب مصاحب لتقبل الذات وتقبل الآخرين وتوقير الذات والتوافق العام، أما مفهوم الذات السالب فيصاحبه التباعد واليأس والقلق والكذب.

دراسة إيناس نجيب (1992) **بعنوان**: **مفهوم ذات الطفل وعلاقته بمستوى التحصيل**.

استهدفت الدراسة الكشف عن الفروق بين الأطفال المتفوقين تحصيليًا والأطفال المتأخرين تحصيليًا بالنسبة لمفهوم الذات العام والأكاديمي، والكشف عن الفروق بين الجنسين: الذكور والإناث، في مجموعات الدراسة المختلفة بالنسبة لمفهوم الذات العام والأكاديمي.

وتكونت عينة الدراسة من 120 طفلا وطفلة تتراوح أعمارهم ما بين 10: 12سنة مقسمة إلى 60 من الذكور و60 من الإناث

واستخدمت الدراسة مقياس التحصيل الدراسي، واختبار الذكاء المصور للأطفال، ومقياس مفهوم الذات للأطفال ودليل الوضع الاجتماعي الاقتصادي للأسرة.

وكانت النتائج أنه توجد فروق جوهرية بين متوسطات درجات الأطفال ذوي التحصيل المرتفع والأطفال ذوي التحصيل المنخفض على مقياس مفهوم الذات العام لصالح المجموعة الأولى عند مستوى دلالة 05, .

لا توجد فروق جوهرية بين متوسطات درجات الأطفال المتفوقين تحصيليا ودرجات الأطفال المتأخرين تحصيليا من الذكور والإناث على مقياس مفهوم الذات العام.

لا يوجد تفاعل دال إحصائيا بين مستوى التحصيل الدراسي والعمر الزمني والمفهوم العام للذات.

دراسة أنسي محمد قاسم(1994) **بعنوان**: **مفهوم الذات والاضطرابات السلوكية للأطفال المحرومين من الوالدين**.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الاضطرابات السلوكية ومفهوم الذات لدى الأطفال المحرومين من الوالدين المودعين بالمؤسسات وبالأسر البديلة .

obeikandl.com

وأجريت الدراسة على عينة قوامها 120 طفلا وطفلة مقسمين إلى 40 طفلا وطفلة ممن يرعاهم أسر بديلة منهم 19من الذكور و21من الإناث، و40طفلا وطفلة من مجموعة أطفال المؤسسات منهم 19 من الذكور و21من الإناث، و40 طفلا وطفلة من مجموعة أطفال الأسر الطبيعية 19 من الذكور و21 من الإناث وكان عمر الأطفال جميعا 3: 6 سنوات.

واستخدمت الدراسة مقياس مفهوم الذات للأطفال، إعداد طلعت منصور وحليم بشاي، وقائمة سلوك طفل ما قبل المدرسة، واختبار رسم الرجل، واستمارة بيانات الطفل من الأسر البديلة واستمارة بيانات الطفل في المؤسسة واستمارة بيانات الطفل في الأسر الطبيعية.

وكان من نتائج الدراسة أن هناك اختلافًا في مفهوم الذات لصالح أطفال الأسر الطبيعية ثم أطفال الأسر البديلة ثم أطفال المؤسسات في الدرجة الأخيرة.

كما وجدت الدراسة أن أطفال الأسر الطبيعية يأتون في المرتبة الأولى، وأطفال الأسر البديلة في المرتبة الثانية، ثم أطفال المؤسسات في بعد العلاقة مع الكبار وبعد الذات الانفعالية.

دراسة مصطفى أحمد سامي (1995) **بعنوان: أثر برنامج إرشادي على تعديل اتجاهات الأحداث الجانحين نحو مفهوم الذات والآخرين.**

وهدفت الدراسة إلى وضع برنامج لتعديل مفهوم الذات في مجموعتين من مؤسسات الأحداث وقياس مقدار فعاليته والقدرة على تحقيق أهدافه.

وأجريت الدراسة على عينة من الفتيات والولدان المودعين في مؤسستين للأحداث على إثر قضايا سرقة وبلغ حجم العينة 32 فرد منهم 16 من الذكور و16 من الإناث ممن تتراوح أعمارهم بين 12: 15سنة.

وكانت الأدوات المستخدمة اختبار مفهوم الذات والآخرين والاختبار السوسيومتري دراسة الحالة والبرنامج الإرشادي.

وكانت النتائج أنه توجد فروق جوهرية في الدرجات السوسيومترية ومكانة الفرد في الجماعة كما يقيسها الاختبار السوسيومتري قبل وبعد البرنامج لصالح القياس البعدي.

openkan.com

وأنه توجد فروق جوهرية بين درجات الذكور الجانحين على اختبار مفهوم الذات والآخرين قبل وبعد البرنامج لصالح القياس البعدي.

وأنه توجد فروق جوهرية بين درجات الإناث الجانحات على اختبار مفهوم الذات والآخرين قبل وبعد البرنامج لصالح القياس البعدي.

دراسة إيمان عبد الحليم الخولي(1996) **بعنوان: المكانة السوسيومترية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى أطفال المدرسة الابتدائية.**

وتهدف الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقات بين المكانة السوسيومترية ومفهوم الذات.

وأجريت الدراسة على عينة قوامها 152 تلميذًا من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

وكانت أدوات الدراسة مقياس مفهوم الذات المصور للأطفال إعداد طلعت منصور، ومقياس الذكاء المصور إعداد أحمد زكي صالح، واستمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي والثقافي إعداد سامية القطان، والاختبار السوسيومتري إعداد أشرف عبد القادر.

وقد خرجت الدراسة بنتائج من أهمها أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب ذوي المكانة السوسيومترية المرتفعة والطلاب ذوي المكانة السوسيومترية المنخفضة في مفهوم الذات لصالح الطلاب ذوي المكانة السوسيومترية المرتفعة.

كذلك وجدت الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة نجم الجماعة ومتوسط درجات الجماعة في مفهوم الذات الكلية.

دراسة بوردين"Bordine" (1998) **بعنوان: تحسين القراءة ومفهوم الذات والدافعية لدى أطفال الروضة المعرضين للاضطراب .دراسة تدخلية.**

Improving reading, self-concept, and motivation in at-risk kindergarten students: An intervention.

كان هدف هذه الدراسة هو الوقوف على تأثير التدريب على المهارات النوعية مثل مبادئ الهجاء بالإضافة إلى التدخل العلاجي القائم على تحسين التغذية الراجعة وإعادة التدريب بهدف تحسين المشاعر نحو الذات وزيادة الدافعية للأطفال اللذين لم يحققوا انجازاً

obeikandl.com

أكاديميًا في السنة الأولى للروضة والنصف الأول من السنة الثانية مما أدى بهم إلى نقص في الدافعية ومفهوم الذات الأكاديمي.

وقد كشفت النتائج عن أن مهارات القراءة المستهدفة قد تحسنت بصورة دالة إحصائيا بيد أنه لم يكن هناك تحسن لمفهوم الذات الأكاديمي.

دراسة هدى أبو معطي (1999) **بعنوان:الذات لدى الأطفال المتفوقين والعاديين والمتخلفين درجة بسيطة من الجنسين في مرحلة ما قبل المدرسة للهدراسة مقارنةلله.**

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الفروق في مفهوم الذات وأبعاده لدى كل من المتفوقين والمتخلفين عقليا بدرجة بسيطة مقارنة بالعاديين كما هدفت إلى معرفة الفروق بين هذه الفئات في مفهوم الذات في ضوء متغير الجنس.

وكانت تساؤلات الدراسة:

- هل يختلف مفهوم الذات باختلاف المستوى العقلي للطفل(متفوق، وعادي، ومتخلف بدرجة بسيطة)؟
- هل يختلف مفهوم الذات باختلاف الجنس (ذكر، أنثى)؟
- هل لتفاعل المستوى العقلي وجنس الطفل أثر على مفهوم الذات؟

تكونت العينة من 123 طفلا وطفلة من مرحلة ما قبل المدرسة بمدينة الرياض بالسعودية أعمارهم تتراوح من 5- 6 سنوات بالنسبة للأطفال العاديين والمتفوقين ومن 6- 12 سنة بالنسبة للأطفال المعاقين عقليا، وتم تقسيم العينة إلى ثلاث مجموعات حسب المستوى العقلي، متفوقين وعددهم 27 طفلا وطفلة، عاديين وعددهم 56 طفلا وطفلة، ومعاقين عقليا وعددهم 40 طفلا وطفلة.

واستخدمت الدراسة اختبار Z.A لذكاء أطفال ما قبل المدرسة، ومقياس مفهوم الذات المصور إعداد موضي الزهراني وتم تعديله بواسطة الباحثة ليناسب أطفال ما قبل المدرسة.

وكان من نتائج الدراسة: وجود فروق دالة في مفهوم الذات بين مجموعات الدراسة الثلاثة، ولم يكن هناك فروق دالة في مفهوم الذات بين الجنسين في مجموعات الدراسة الثلاثة،

obeikandl.com

بينما كان هناك فروق بين الجنسين من العاديين في مفهوم الذات الجسمية والاجتماعية وكذا في بعد القلق.

دراسة ملتون "Melton" (2000) **بعنوان: تأثيرات استخدام أسلوب القارئ المتقمص للشخصية على تنمية مفهوم الذات ومهارات القراءة الأكاديمية لدى أطفال الروضة.**

The effects of personalized reader on the development of self-concept and academic readiness in kindergarten children.

كان الغرض من هذه الدراسة هو الوقوف على تأثير تقمص القارئ للشخصية على مفهوم الذات العام والمكونات الفرعية لتقدير الذات والكفاءة الذاتية وتنمية القراءة الأكاديمية ومهارات القراءة التي ينظر إليها كمؤشرات للإنجاز المستقبلي في مجال القراءة.

ولقد شارك في هذه الدراسة أطفال الحضانة من أربعة فصول في حضانة بلو هاز وعددهم 74 طفلا.

وتم تطبيق مقياس تنمية مفهوم الذات وأداة تشخيص مشكلات أطفال الحضانة على عينة الدراسة ثم استخدم الباحث أسلوب القارئ المتقمص للشخصية من خلال برنامج أستمر لمدة 12أسبوعًا ،ثم أعيد تطبيق الأدوات على نفس العينة.

ولقد كشفت الدراسة عن أن أطفال المجموعة التجريبية كان متوسط درجاتهم أقل بصورة دالة من حيث تذكر الجمل من أطفال المجموعة الضابطة، ولم توجد فروق أخرى دالة على مقياس مفهوم الذات أو على مهارات القراءة الأكاديمية .

وقد خرجت الدراسة بتوصيات يجب ذكرها: وهي ضرورة التركيز على تجانس أطفال الجماعة وعنصر المكانة الاجتماعية الاقتصادية للجماعة باعتبارهما مسئولان عن فشل البرنامج وتنادي الدراسة بأهمية تهيئة البيئة التعليمية في السنوات الأولى والاهتمام بالبحوث المستقبلية في هذا الجانب.

دراسة أماني إبراهيم (2000) **بعنوان: أثر بعض الأنشطة التربوية على مفهوم الذات لدى طفل ما قبل المدرسة.**

كان هدف هذه الدراسة هو إعداد برنامج للأنشطة الثلاثة النشاط القصصي، والنشاط الفني، والنشاط الحركي ومعرفة أثره على مفهوم الذات لدى طفل الروضة.

obeikandi.com

وكانت عينة الدراسة مكونة من 54 طفلا وطفلة من أطفال الروضة بمدينة بور سعيد مقسمة إلى 21 طفلا و33 طفلة.

وقد استخدمت الدراسة مفهوم الذات من إعداد الباحثة، واستمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي إعداد كمال الدسوقي ومحمد بيومي، وبرنامج النشاط (القصصي – الفني- الحركي) إعداد الباحثة.

وكان من نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة بين القياس القبلي والبعدي في الدرجة الكلية لمفهوم الذات نتيجة التعرض للبرنامج.

دراسة يوزوماه "Uzomah" (2000) **بعنوان: دور الألعاب المثيرة للتحدي والابتكار كأساليب علاجية لخلق مفهوم ذات إيجابي لدى أطفال ما قبل المدرسة في مدينة داخلية.**

The role of challenge/initiative recreation games as a therapeutic regimen in fostering a positive self-concept for inner-city preschool children.

كان غرض هذه الدراسة هو تحديد ما إذا كان تنفيذ أسلوب الألعاب المثيرة للتحدي والابتكار يمكن أن يكون تكنيكا علاجيا من أجل تكوين مفهوم إيجابي عن الذات لدى الأطفال المنتمين لأسرة منخفضة الدخل أم لا.

وقد تم جمع البيانات باستخدام تصميم الاختبار القبلي والاختبار البعدي وباستخدام جماعة ضابطة، وتم ذلك عن طريق مقياس بيرس هاريس لمفهوم الذات لدى الأطفال 1996 وقد تم الاستعانة بالصورة الأصلية والصورة المعدلة من هذا المقياس.

وتم تنفيذ الدراسة في منتصف شهر إبريل حتى أواخر شهر مايو من عام 1999، كما تم تثبيت متغيرات الجنس والسن والجنسية .

وتم تطبيق الدراسة على عدد96 اختيروا عشوائيا من أطفال ما قبل المدرسة ممن يتراوح أعمارهم بين 3: 5سنوات .

وقد كشفت النتائج عن أن هناك فروق دالة إحصائيا بين متوسطات أطفال الجماعتين التجريبية والضابطة لصالح أطفال الجماعة التجريبية.

openkan.com

دراسة فائقة محمد بدر بعنوان: أسلوب المعاملة الوالدية ومفهوم الذات وعلاقة كل منهما بالسلوك العدواني لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية بجدة.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة علاقة إدراك القبول /الرفض الوالدي بالسلوك العدواني، وهدفت أيضاً إلى فحص العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الأطفال.

وكان فرض الدراسة ذا الصلة بالبحث الحالي: توجد علاقة ارتباطية سالبة بين مفهوم الذات ومستوى السلوك العدواني لدى الأطفال (البنات).

وكانت العينة التي طُبّقت عليهن استمارة القبول/ الرفض الوالدي، ومقياس مفهوم الذات، ومقياس كونرز لتقدير سلوك الطفل مكونة من 174 طفلة من تلميذات المرحلة الابتدائية.

واستخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية، والمتوسطات والانحرافات المعيارية، ومعامل ارتباط بيرسون واختبار (ت) للفروق بين المتوسطات.

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن تحقيق الفرض ووجود علاقة سالبة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى البنات في المرحلة الابتدائية.

openkanal.com

تعليق على الدراسات الخاصة بمفهوم الذات:

بعد هذا العرض لأهم الدراسات التي تناولت مفهوم الذات وعلاقته ببعض المتغيرات وجدنا الآتي:

- اختلفت الدراسات من حيث الأهداف، فمنها ما هدفت إلى معرفة العلاقة بين مفهوم الذات وبعض المتغيرات كالعلاقة بين مفهوم الذات و متغيرات الشخصية "عبد الفتاح دويدار" أو مفهوم الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي "إيناس نجيب" أو مفهوم الذات والتوافق النفسي "عفاف حسيب" أو مفهوم الذات والاضطرابات السلوكية "أنسي قاسم" أو مفهوم الذات والمكانة السوسيومترية "إيمان عبد الحليم" أو مفهوم الذات وأسلوب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني "فائقة محمد"، أو مفهوم الذات والمستوى العقلي "هدى أبو معطي".

وكان الهدف في دراسات أخرى تعديل مفهوم الذات إما من خلال برنامج إرشادي " مصطفى أحمد"، أو التدريب على بعض المهارات النوعية "Bordine"، أو استخدام مهارات القراءة وأسلوب تقمص القارئ للشخصية "Melton" ،أو استخدام الألعاب المثيرة للتحدي والابتكار "Uzomah".

تناولت الدراسات عينات متفاوتة الحجم، فكانت أكبر عينة قوامها 296 طفلا بدراسة "عبد الفتاح دويدار1991"، في حين كانت أصغر عينة قوامها 32 طفلا بدراسة "مصطفى أحمد سامي1995".

- كما تناولت الدراسات عينات من فئات عمرية مختلفة بدءًا من الروضة وحتى التعليم المتوسط، ومعظم الدراسات قسمت العينة إلى ذكور وإناث.

- **وقد توصلت هذه الدراسات إلى نتائج كان من أهمها:**

- ♦ مفهوم الذات متغير متعدد الأبعاد ويشتمل الجانب الإيجابي منه على عدد من الخصائص الإيجابية للسلوك كما ينعكس على البعد الإيجابي للشخصية.

openkandil.com

- مفهوم الذات الموجب مصاحب لتقبل الذات وتقبل الآخرين وتوقير الذات والتوافق العام، أما مفهوم الذات السالب فيصاحبه التباعد واليأس والقلق والكذب.
- يرتبط مفهوم الذات بمستوى التحصيل الدراسي للطفل، فالطفل ذو المستوى التحصيلي المرتفع لديه مفهوم مرتفع لذاته أعلى من أقرانه ذوي التحصيل الدراسي المنخفض.
- هناك علاقة بين البيئة الأسرية التي يعيش فيها الطفل ومفهوم الذات لديه، فالأطفال الذين يعيشون في أسرهم الطبيعية لديهم مفهوم أعلى لذاتهم من هؤلاء الذين يعيشون في أسر بديلة، وكذا أطفال الأسر البديلة لديهم مفهوم أعلى لذاتهم من الأطفال المودعين بالمؤسسات.
- هناك علاقة بين اختلاف منطقة السكن ومفهوم الذات، وعلى عكس ما هو متوقع توصلت دراسة (عفاف حسيب) إلى وجود فروق بين الأطفال من سكان المقابر وسكان المناطق العادية في مفهوم الذات لصالح الأطفال من سكان المقابر.
- هناك علاقة موجبة بين المكانة السوسيومترية ومفهوم الذات.
- هناك علاقة سالبة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني.
- يختلف مفهوم الذات باختلاف المستوى العقلي لطفل الروضة.
- ثبتت فعالية بعض البرامج في تعديل مفهوم الذات نحو الذات والآخرين لدى الذكور والإناث على السواء، في حين فشلت برامج أخرى في تعديل مفهوم الأطفال عن ذواتهم.
- استخدام الألعاب المثيرة للتحدي والابتكار داخل الروضة يعد عامل هام ومساعد في تعديل مفهوم الذات لدى الأطفال المنتمين لأسر منخفضة الدخل.
- تجانس أطفال الروضة من حيث المكانة الاجتماعية والاقتصادية وتهيئة البيئة التعليمية داخل الروضة عاملان مؤثران في مفهوم الذات خاصةً بالنسبة للسنوات الأولى.

openkandi.com

ج- دراسات تناولت تقبل الطفل للروضة وعلاقته ببعض المتغيرات:

من خلال اطلاعنا على ما أتيح لنا من دراسات خاصة بتقبل الروضة وجدنا من هذه الدراسات:

- **دراسات تناولت تقبل الطفل للروضة.**
- **دراسات تناولت تقبل الأقران وهو أحد عناصر تقبل الروضة.**

وقد اطلعنا على دراسات أخرى تناولت متغيرات لها علاقة غير مباشرة بتقبل الروضة كالدراسات الخاصة بالانتماء للروضة والدراسات الخاصة بالاتجاهات الوالدية وغيرها ولكن آثرنا عدم عرض هذه الدراسات وذلك لاقتناعنا بوجود علاقة غير مباشرة بين تقبل الطفل للروضة وجل المتغيرات التي تتناول طفل هذه المرحلة بالدراسة.

دراسة نهلة سيد أحمد (1995) **بعنوان: بعض العوامل النفسية والتربوية التي ترتبط بعدم تقبل الطفل لدار الحضانة.**

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم العوامل التي ترتبط بعدم تقبل الأطفال للروضة كما هدفت إلى تحديد مواصفات الروضة التي يقبل عليها الأطفال والوقوف على أفضل الطرق للتغلب على المشكلات التي يواجهها أطفال الروضة.

ويجب الإشارة إلى أن الباحثة قد استخدمت مصطلح حضانة كمرادف للروضة فقد كانت عينة الدراسة مكونة من 100 طفل وطفلة من الروضات التابعة لوزارة التربية والتعليم بمحافظتي القاهرة والجيزة تتراوح أعمارهم ما بين 5 ,5 :5 ,6 سنة.

وقد اعتمدت الدراسة على مقياس تقبل الروضة واستمارة تقييم الروضة لمنى الحمامى، ومقياس الاتجاهات الوالدية لمحمد عماد الدين إسماعيل، واستمارة المستوى الاقتصادي الاجتماعي لعبد العزيز الشخص.

وكان من أهم النتائج أن سلوك الوالدين غير المحب للطفل واتجاهاتهم المضادة نحوه يشعره أنه طفل منبوذ ويكون نشاطه زائدًا وغالبًا ما يأخذ شكل عدواني.

وأن المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي له أثره الكبير في تكوين شخصية الطفل ومدى إحساسه بالثقة في النفس وعلاقته بالبيئة المحيطة التي يعيش فيها ويجعلها علاقة حسنة مما يؤدي إلى حسن توافقه العام مع الآخرين.

obeikandl.com

كذلك فإن مستوى الروضة من حيث توفر أو عدم توفر الإمكانيات يلعب دورًا مهمًا في شخصية الطفل وتؤثر في تقبله لها، وما تقوم به المشرفة من سلوك تجاهه تشبع به حاجاته النفسية من حب وحنان وتوجيه وإرشاد يجعل الطفل محباً لها وللآخرين.

دراسة فيلبسن وآخرون ".Phillipsen et al " (1999) **بعنوان: التصورات المتعلقة بالسلوك الاجتماعي وتقبل الأقران لدى أطفال الروضة.**

Perceptions of social behavior and peer acceptance in kindergarten.

لقد شارك 40 من أطفال الروضة في دراسة تمت باستخدام معدلات السلوك الاجتماعي بناء على آراء الملاحظين والمدرسين والوالدين من أجل التنبؤ بتصورات الأطفال لتقبل الزملاء، كما تم بحث الاختلافات الجنسية والسلالية في السلوكيات الاجتماعية وتقبل الأقران.

وقد تم تجميع التصورات عن تقبل الأقران من خلال المقابلات التي أجريت مع الأطفال وكذلك من خلال المعدلات السوسيومترية والمعدلات التي أوضحها المدرسون والوالدان.

وكانت النتائج أن المهارة في الصداقة يمكن أن تكون مؤشرا لتقبل الأقران كما قرر ذلك الأطفال والوالدان، وعلى نحو لم يكن متوقعا أوضحت النتائج أن العدوان لم يكن مرتبطا بتقبل الأقران في أي مستوى من مستويات تحليل العدوانية، وقد كشف تحليل الاختلافات الجماعية عن أن الإناث كن أكثر اجتماعية من الذكور وأن الذكور كانوا أكثر عدوانية من الإناث.

كما أوضحت النتائج أنه بالنسبة للسلالة لم تكن هناك اختلافات دالة إحصائيا.

وقد أوصت هذه الدراسة المدرسيين والآباء بتشجيع التفاعل بين الأطفال من أجل تحسين مهارات تكوين الأصدقاء.

دراسة شحاتة سليمان (2000) **بعنوان: مدى فاعلية برنامج لتقبل الطفل لذاته ورفاقه وروضته.**

هدفت هذه الدراسة إلى تصميم برنامج لتقبل الطفل لذاته ورفاقه وروضته وقياس مدى فاعليته، كما هدفت إلى تعليم الأطفال تقبل الذات الواقعية الموضوعية، وترغيب الأطفال في العمل الجماعي، وتعزيز السلوك السوي لديهم.

obeikandl.com

وتكونت العينة من 120 طفلا وطفلة(60 من الذكور و60 من الإناث) مقسمة بين السنة الأولى للروضة والسنة الثانية بمدرسة أسماء فهمي القومية بالجيزة، تتراوح أعمارهم بين 4- 6 سنوات.

واستخدمت الدراسة مقياس لتقبل الذات لطفل الروضة وآخر لتقبل الرفاق وثالث لتقبل الروضة من إعداد الباحث، كما استخدمت الدراسة بطاقة ملاحظة لقياس مدى فاعلية البرنامج من إعداد الباحث، واختبار رسم الرجل لجود أنف.

وكانت النتائج: وجود فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة ومتوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية من حيث تقبل الذات والرفاق والروضة لصالح المجموعة التجريبية.

كما أثبتت الدراسة عدم وجود فروق بين الذكور والإناث لأطفال المجموعة التجريبية من حيث تقبل الذات والرفاق والروضة. كما كانت هناك فروق بين الأطفال الأكبر سنًا والأصغر سنًا في المجموعة التجريبية لصالح الأكبر سناً.

دراسة حمدي ياسين وآخرون (2000) بعنوان: المشكلات الشائعة لطفل الروضة بدولة الكويت وعلاقتها بتقبله للروضة وذلك كما تدركه المعلمة.

كانت أهداف الدراسة الوقوف على المشكلات الشائعة لطفل ما قبل المدرسة في دولة الكويت وعلاقة ذلك بمدى تقبل هذا الطفل لبيئة الروضة، وكانت من تساؤلات الدراسة هل تختلف المشكلات الشائعة لدى طفل الروضة باختلاف المتغيرات الدينامية والممثلة في أبعاد استبانة تقبل الطفل للروضة(الانتماء للروضة- التفاعل مع الزملاء- التعاون مع المعلمة- الاستمتاع بالانشطة)؟

هل توجد علاقة بين مشكلات الطفل وتقبله أو نفوره من الروضة؟

هل يختلف تقبل الطفل للروضة باختلاف المتغيرات الديموجرافية(السن- الجنس- محل الإقامة- عمل الأب– عمل الأم)؟

وكانت عينة الدراسة مكونة من 528 طفلا من أطفال الروضة بخمس محافظات بدولة الكويت.

openkanoo.com

وكانت أدوات البحث عبارة عن قائمة مشكلات طفل الروضة إعداد الباحثين، واستبانة تقبل الطفل للروضة إعداد الباحثين.

وكانت من نتائج الدراسة:

إن تقبل الطفل للروضة يختلف باختلاف متغير العمر، فأطفال الفئة العمرية أكثر من 5 سنوات أكثر تقبلا للروضة من أطفال الفئة العمرية 4 سنوات.

إن تقبل الطفل للروضة يختلف باختلاف متغير الجنس، فالإناث كانت أكثر تقبلا من الذكور.

يتباين تقبل الطفل للروضة بتباين المنطقة السكنية والمحافظة التي يقيم فيها.

كلما زادت المشكلات لدى طفل الروضة نقص تقبل الطفل للروضة.

انتماء الطفل للروضة (باعتباره أحد مكونات تقبل الروضة) يزيد وينقص في ضوء تباين وظيفة الأم ووظيفة الأب.

دراسة لندسي "Lindsey" (2002) **بعنوان: الصداقات وتقبل الأقران لدى أطفال ما قبل المدرسة وارتباطاتها بالكفاءة الاجتماعية.**

Preschool children's friendships and peer acceptance: Links to social competence.

أجريت هذه الدراسة على 166 طفلا من أطفال ما قبل المدرسة أعمارهم ما بين 43 إلى 80 شهرا ،وتم إجراء مقابلات معهم باستخدام الاختبارات السوسيومترية وأيضا توجيه الأسئلة إلى مدرسيهم فيما يتعلق بمعدل العدوانية وتقبل الأقران.

وقد أوضحت التحليلات أن 73٪ من الأطفال كان لهم على الأقل صديق واحد وأن 27٪ كان لهم إثنين أو أكثر من الأصدقاء والأطفال الذين كان لهم صديق واحد على الأقل كانوا محبوبين أكثر من أقرانهم وكذلك من المدرسين الذين أكدوا أن لديهم كفاءة أكثر من الذين لم يكن لهم أصدقاء .

وبالتحليل الطولي لعدد 36 طفلا على مدى عامين اتضح أن هؤلاء الأطفال الذين كان لهم صديق على الأقل كانوا محبوبين أكثر من جانب زملائهم من الأطفال الذين لم يكن لهم

obeikandl.com

أصدقاء. وبالإضافة إلى ذلك فإن الأطفال الذين كان لهم أصدقاء كانوا متشابهين في مستويات العدوانية والكفاءة الاجتماعية وتقبل الزملاء.

وترى النتائج أن الصداقة عامل مهم في التنمية الاجتماعية للأطفال خاصة ما قبل المدرسة.

دراسة ماتيز "Matias" (2003) **بعنوان: تقبل الزملاء لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في برامج ما قبل المدرسة. دراسة للمؤشرات والملاحظات.**

Peer acceptance of children with disabilities in inclusive preschool programs; Predictors and implications.

تبحث هذه الدراسة العلاقات بين تقبل الأقران والسمات والسلوكيات الآتية للطفل: المستوى النمائي، وتعددية الإعاقة، وعدد الأصدقاء، وعدد التفاعلات الاجتماعية الإيجابية مع الأقران.

وقد تكونت العينة من 68من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة و28من العاديين المنضمين في برامج أطفال ما قبل المدرسة في 16 موقع بأربع ولايات.

وقد أوضحت التحليلات الارتباطية أن الأطفال الذين كانوا متقبلين أكثر من غيرهم من جانب أقرانهم كانوا هم الأقل من حيث تعدد الإعاقات وكانوا هم الأكثر عددًا من حيث الأصدقاء، وعندما تم تحليل العمر والجنس وتعدد الإعاقة لمعرفة الارتباط بينهم فإن عدد الصداقات قد أسهم بشكل دال إحصائيًا في التنبؤ بتقبل الأقران، ولذلك فإنه بغض النظر عن مكانة الطفل المعاق فإن العوامل السابقة كان لها دورها في الحصول على التقبل من جانب الأقران.

obeikandl.com

تعليق على الدراسات الخاصة بتقبل الروضة:

بعد عرض لأهم الدراسات التي تناولت تقبل الروضة وجدنا ما يلي:

- اختلفت الدراسات من حيث الأهداف فمنها ما هدفت إلى معرفة العوامل النفسية والتربوية المرتبطة بعدم تقبل الطفل للروضة كما في دراسة نهلة سيد أحمد، في حين اهتمت أخرى بمعرفة أثر برنامج لتقبل الطفل لرفاقه وروضته كما في دراسة شحاتة سليمان.
- وكان الهدف في بعض الدراسات معرفة العلاقة بين تقبل الزملاء وبعض المتغيرات مثل: الكفاءة الاجتماعية كما في دراسة Lindsey ودراسة Matias ، والمستوى النمائي وتعدد الإعاقات كما في دراسة Matias، والتنبؤ بتصورات الأطفال لتقبل الزملاء كما في دراسة .Phillipsen et al.
- تناولت الدراسات عينات متفاوتة الحجم، فكانت أكبر عينة بدراسة حمدي ياسين وآخرون حيث تكونت العينة بها من 528 طفلا وطفلة من أطفال الروضة، وأقلهم كانت دراسة .Phillipsen et al التي تناولت 40 طفلا من أطفال الروضة.
- سحبت العينات بجميع الدراسات من أطفال الروضة.
- حققت جميع الدراسات أهدافها وكان من أهم هذه النتائج ما يلي:

♦ سلوك الوالدين غير المحب للطفل واتجاهاتهم المضادة نحوه تشعره بأنه منبوذ، مما يزيد من نشاطه وغالبا ما يأخذ شكل عدواني.

♦ هناك علاقة موجبة بين مستوى الروضة وتقبل الطفل لها.

♦ علاقة المشرفة المشبعة لحاجات الطفل النفسية تجعله محبا لها وللآخرين.

♦ يفضل التلاميذ المدرس الذي يوضح خطأ التلميذ قبل العقاب.

♦ المعاملة القاسية داخل الفصل وعدم الحرية والواجبات المنزلية أسباب تجعل الطفل غير متقبل للروضة.

Openkandi.com

- ♦ الأطفال ذوي الخمس سنوات أكثر تقبلا للروضة من الأطفال ذوي الأربع سنوات.
- ♦ كلما زادت المشكلات الشائعة في بيئة الطفل كلما نقص تقبل الطفل للروضة.
- ♦ المهارة في الصداقة يمكن أن تكون مؤشرا لتقبل الأقران.
- ♦ غالبا ما يتشابه الأقران في مستويات العدوانية والكفاءة الاجتماعية وتقبل الزملاء.
- ♦ الصداقة عامل مهم في التنمية الاجتماعية للأطفال خاصة لطفل ما قبل المدرسة.
- ♦ الأطفال الذين لديهم صديق واحد على الأقل محبوبين أكثر من هؤلاء الذين ليس لهم أصدقاء.
- ♦ الأطفال الأقل عددا من حيث تعدد الإعاقات متقبلين أكثر من جانب أقرانهم وهم الأكثر عددا من حيث الأصدقاء.
- ♦ يمكن زيادة تقبل الطفل للروضة من خلال تصميم بعض البرامج الهادفة لذلك.

obeikandl.com

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

بعد عرض ما أتيح لنا من دراسات ذات الصلة بمتغيرات الدراسة الحالية وجدنا أن هناك بعض النقاط المهمة التي يجب الإشارة إليها ألا وهي:

- أوسعنا الحديث في هذا الفصل عن الدراسات الخاصة بالزي المدرسي، وذلك لجدة هذا المتغير على البيئة المصرية والعربية، حيث إننا لم نجد دراسة واحدة قامت ببحث هذا المتغير في مصر أو الوطن العربي، في الوقت الذي أهتم فيه الغرب وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية بالزي المدرسي ودراسة أثره على متغيرات عديدة بالبيئة المدرسية، وإن لم تقم أي من هذه الدراسات – على حد علمنا- بدراسة علاقة الزي المدرسي بمفهوم الذات وتقبل الروضة، سوى دراستين جمعتا فقط بين الزي المدرسي وتقدير الذات (دراسة جرجوري-1996/دراسة جونزالس 2000) .
- لاحظنا أثناء جمعنا للدراسات السابقة خاصة المتناولة لمفهوم الذات أن جزءًا كبيرًا من الدراسات ذات الأهمية الكبيرة في إلقاء الضوء على مفهوم الذات من القدم بحيث يصعب الرجوع إلى نتائجها أو إضافتها إلى الدراسات السابقة، ونحن بحاجة إلى إعادة هذه البحوث على عينات مختلفة وباستخدام أدوات أخرى لتحديث نتائجها.
- من خلال إلقاء نظرة على الدراسات الخاصة بتقبل الروضة نجد أن عدد هذه الدراسات لا يتناسب وأهمية هذا المتغير فنحن بحاجة لمزيد من الدراسات لإلقاء الضوء على علاقة تقبل الروضة بغيره من المتغيرات بالبيئة المدرسية.
- وأخيرا فإن هذه الدراسات وغيرها – مما اطلعنا عليه ولم نلحقه بالبحث الحالي لعدم صلتها الوثيقة بمتغيرات البحث- قد ساعدنا في توضيح بعض المفاهيم الخاصة ببحثنا هذا، وأفادنا في معرفة العلاقة بين متغيراته والمتغيرات الأخرى؛ مما ساعد في تحديد المتغيرات التي يجب ضبطها أثناء القيام بالشق العملي في الدراسة، كما أفادنا في صياغة فروض الدراسة الحالية وتصميم الأدوات.

openkanal.com

ثانيا : فروض الدراسة :

انطلاقًا من أهداف الدراسة الحالية، ومن خلال استقراء التراث النظري والبحثي، قمنا بوضع الفروض على النحو التالي:

الفرض الأول:

- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين تقبل الطفل لزي الروضة وكل من مفهوم الطفل لذاته وتقبله لروضته.

الفرض الثاني:

- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الأطفال الأكثر تقبلا لزي الروضة والأطفال الأقل تقبلا له على كل من مقياس مفهوم الذات ومقياس تقبل الطفل للروضة، لصالح الأطفال الأكثر تقبلا لزي الروضة.

الفرض الثالث:

- توجد فروق دالة إحصائيًا بين درجات الأطفال الأكثر تقبلا لزي الروضة والأطفال الأقل تقبلا له من الجنسين على مقياس مفهوم الذات، لصالح الأطفال الأكثر تقبلا لزي الروضة.

الفرض الرابع:

- توجد فروق دالة إحصائيًا بين درجات الأطفال الأكثر تقبلا لزي الروضة والأطفال الأقل تقبلا له من الجنسين على مقياس تقبل الروضة، لصالح الأطفال الأكثر تقبلا لزي الروضة.

الفرض الخامس:

- توجد فروق دالة إحصائيًا بين درجات الأطفال الأكثر تقبلا لزي الروضة والأطفال الأقل تقبلا له بالنسبة لمستوى الروضة (مرتفع – متوسط – منخفض) على مقياس مفهوم الذات، لصالح الأطفال الأكثر تقبلا للزي.

الفرض السادس:

- توجد فروق دالة إحصائيًا بين درجات الأطفال الأكثر تقبلا لزي الروضة والأطفال الأقل تقبلا له بالنسبة لمستوى الروضة (مرتفع – متوسط – منخفض) على مقياس تقبل الروضة لصالح الأطفال الأكثر تقبلا للزي.

obeikandi.com

obeikandl.com